

حكومة جديدة، شابة تحمل كل ما تعنيه كلمة شابة من معاني، فيها الجرأة والانديفاع، فيها الحماس والطموح، ولا يشوبها شائب من فساد مالي أو إداري، أو سمعة سيئة تثير جدل في الشارع، وهناك رئيس شقت جبينه تجاعيد سنين من الخبرة والحكمة ويلتزم بالقوانين والأعراف مدركاً أبعاد هذا الالتزام وعواقب التصل، فماذا لو اجتمع الطموح مع الخبرة وتكامل الحماس مع الحكمة ووجدنا هذا الزخم من الإمكانيات في مصلحة شعب اختار حماس وسبق أن اختار الرئيس عباس.

من مقالة: [سلطة العباس وحكومة حماس](#) - بتاريخ 2006/04/17

أبواقٌ إعلامية كثيرة، وتصريحات متناقضة مثيرة، من أطراف فلسطينية تدعي الوطنية وتجترنا نحو كارثة داخلية، وقد نسي أو تناسى أولئك أننا باختلاف أطيافنا فلسطينيون نحلم حلماً واحداً ونغني نشيد حرية واحدة وإن اختلفت النبرات، أما تلك التصريحات فما هي إلا دعوة صريحة لحرب أهلية، وقتيلاً سهل الاشتعال يجرنا نحو انفجاراً عواقبه أبدية. أما عدتنا في هذه الحياة هي القوة، وقتنا في وحدتنا وتماسكنا، وإن استطاع العدو أن يفرغنا من قوتنا، أصبحنا كرة تتقاذفها أقدام الطامعين وتتداولها أيدي المفسدين. فلنوحده كلمتنا ولنرص الصفوف وليكون الحماس والفتح عنوان الصمود في وجه كل الضغوط.

من مقالة: [حصارهم ووحدتنا](#) - بتاريخ 2006/05/12

لنجلس سوياً كفلسطينيين، بعيداً عن أي عصبية حزبية، ولننفض نوات صدورنا ولننثر مكنون أمورنا ولنجمع القلوب ولنستعين بالله، ولنوحده كلمتنا، ولنبحث عما يجمع ولا يفرق، ويصون ولا يبدد، ويوحد ولا يجزئ وإلا فسكون النتائج صواعق من الشقاء ورعود من البلاء، وأمواج عاتية من العناء، فهذا قوم تمنى خيراً فبُعث عليه بركاناً من الورود، وذلك قوم أراد شراً فلامس وجهه نسيم من الأشواك والرعود، وما بينهما قوم يواجه طوفاناً إسرائيلياً يغرق ما يصادف في بؤس وشقاء، ويجرف كل ما يجده نحو الفناء، وأشقاء أبوا أن يوحدوا كلمتهم، ويمزجوا عرقهم لبيّنوا سداً في وجه الطوفان، ليمنعوا تقدمه أكثر قبل فوات الأوان، وظلوا يتقارعون ويتنازعون على صلاحيات وسلطات سيجرفها هذا الطوفان إن بقي هكذا حال الإخوان.

من مقالة: [الطوفان وفرقة الإخوان](#) - بتاريخ 2006/06/10

أرض مقدسة تفيض بالدماء وأصوات العويل تملو في السماء، وآلام متأججة في كل ركن لا تملك سوى الرجاء والدعاء، وشعوب عربية منقسمة على حالها، فقسم تائه في مهاوي الهلاك وقسم آخر يعيش لحظة بلحظة ينتظر الفناء، وقسم يلجأ إلى حصن الدعاء والرجاء ويتخبط بالأحلام والأوهام العشواء، ويتوه كما يتوه الظمآن وراء السراب في الصحراء. ولكن في حقبة أدمتها أنياب الطغيان، لن يخرج أمتنا من كربها سوى إعلام رنان، ووحدة رجالنا الشجعان، فبرجال فتح الغابر وبحماس في يومها الحاضر، نرنو بكل الأمل الضائع والرجاء المفقود عسى أن نحقق ما لم نحققه طوال هذه العقود.

من مقالة: [أرض الدماء وإعلام الغوغاء](#) - بتاريخ 2006/06/15

وما بين هذا وذلك، انطلقت الأذرع السماء، لتضرب وتزلزل الأرض والسماء، ولتذكر الرجال والنساء بأن رغبات الحرية قد تضعف حيناً، وقد يصيبها الوهن والعجز حيناً آخر، ولكنها لن تموت أبداً. أما هذا المقاتل العتيد العنيد، الجسور الصبور على ما ابتلاه ربه، يقاتل ويحارب، يضرب تارة ويضمد جراحة تارة أخرى دون حسابات سياسية أو دراسات إستراتيجية، همه هدف وطني بحت، ورضاً من رب العالمين. بدا هذا المقاتل شرساً عنيفاً صامداً صمود الجبل الأشيم في وجه العواصف الهوجاء، شامخاً ينظر بعيون واثقة نحو المجد والعزة والإباء، يبحث بين عثرات الزمن عن حق يؤخذ ولا يعطي، وحرية تنتزع ولا تستجدي. وفجأة سمع هذا المقاتل تصريحات زعماء أنظمة العرب وحكامها الكبار، حول ما يجري من أمور الثورة والمقاومة والاستبسال الجبار، وتحميل

الذنب للضحية وتبرئة طرف الجزار، فبدا هذا المغوار والذي تحدى قصف الرعود وعصف الرياح كالطفل السارح بين الأزهار، يبكي دمة لم تعرفها الكتب ولا الأسفار، من مواقف حكام وأنظمة دانت للولاء لكل أشكال الاستعمار.  
**من مقالة: [دمعة مقاتل](#) - بتاريخ 2006/07/23**

عقود طويلة مرت على شعوبنا بعد أن أجزمنا أنها غرقت في بحور النسيان، وتاهت بين عبرات السنين وضاعت من قسوة الأزمان، ورفضنا مراراً أن نقف سداً في وجه أي شكل من أشكال الطوفان، وكدنا لنقسم أن زئير أسودنا لن يكون بعد الآن أكثر من أنات الآلام وعويل الأحزان، وإذا بفجر جميل ندي يعبق بعطر الأحرار، يشدو أعذب أنشودة عزة بصوت جميل رنان، لهذا القادم من أرض المجد، أرض العز، أرض غسان وكنعان، ليترك العنان لعصر جديد يلد بدل الأسد ألف أسد ويخلق ملايين الفرسان.  
**من مقالة: [وهل عاد زمن الفرسان](#) - بتاريخ 2006/08/02**

ومازلنا نقول أن أرضنا، أرض الأحرار، ستكون دوماً يبايعها شهد للزائر علقم على الغائر، و جبالها ضل للأمن عاتية على المستعلي، وسهلها حضن دافئ للصادق وكهف عصي موحش على الطامع، وأشجارها طيب وخير وثمر للكريم وشوك قاسي على اللئيم، فاحذر أن تخطى قصدك عندما تطئ قدمك أرض الثوار، واعلم يا من تستر وراء الحدود و بنى الأسوار، أن قسوة عدوانك وشراسة مدافعك وكل هذا الدمار، لن يغير ولن يبديل ما نحفر في سجلات المجد وفي الأسفار، عن شعب أصيل همام مغوار، شعب تعلم أن تكون التضحية عروق سواعده، والشهادة رصاص بنادقه، وإيمانه لهيب مدافعة والحرية سبيل فلسطينه مهما قست عليه الأقدار.

**من مقالة: [حرب لبنان، دروس تعلمناها](#) - بتاريخ 2006/08/12**

بلاد الشرق، تاريخ ثري وسنين رعد، وسهول وينابيع وثمار كالشهد، أبا سكان الشرق أن يعملوا ويخططوا للغد، إلى أن جاء الغد كابوساً مزعجاً كالرعد، فأصبحنا كرة تتقاذفها أقدام الفاتحين وتتداولها أيدي الطامعين من كل صوب وحد، وغدت أطراف المجد والعز لا تعدو أن تكون مآثر وقصص نرويها لبعضنا البعض. إنما الخضوع والخنوع ليس من شيم الشرق، ولكنها زوبعة صعبة تمر كما مرت أعاصير وزوابع أصعب وأدق، وسيأتي غد جديد على ربوعنا يجمع ولا يفرق، ويصون ولا يبدد، ويوحد ولا يجزئ أبناء الشرق.

**من مقالة: [فنون المنازلة على الطريقة الفارسية](#) - بتاريخ 2006/08/20**

جولات كثيرة ومباحثات حثيثة وتصريحات عديدة بعثت برياح الضجر تارة وبعواصف الإحباط تارة أخرى في الشارع الفلسطيني والذي لم يجد في الحكومة الوطنية المفترضة سوى نهوض من كبوة مفاجئة وحل لمشاكل عديدة مرت على أمتنا، أهمها الرواتب والحصار الدولي والترتيبات الأمنية في البيت الفلسطيني ومن ثم ننطلق لأمر أوسع وأشمل من القضايا الوطنية. أضحى الجميع يتطلع أبداً نحو كل قادم وبارح ويتلفت صوب كل غادٍ ورائح، منتظراً خيراً أكيداً عن وفاق بين الرفاق، أو عن بوادر انفراج واتفاق، ولكن بعد ما طال انتظاره، وهوت من حلقت آماله، مع كل يوم يمر بلا اتفاق، كمن وجد نفسه يغوص في مهوي النسيان، ويتوه مجدداً في بحور الهديان، بعد أن أصمته همسات البرق على الأثير، وأعيته زوابع الفراق المرير، فإما خيار الوحدة العظيم أو لنترك ظلام اليأس والقنوط يهيم.

**من مقالة: [يا رفاق لا تقتلوا أمل الوفاق](#) - بتاريخ 2006/09/09**

إذاً، فإن قدر ورفع الحصار فهو قرار فلسطيني أولاً، حين اتفق الفلسطينيون على نبذ خلافاتهم ولو مؤقتاً، وعملوا على ما يرفع عن شعبهم الفلسطيني بأكمله، وليس عن فصيل دون آخر، أو فئة دون أخرى. دروس تعلمناها، لتبقي حاضرة في أذهاننا فقد تنفعنا في

أيام قادمة قد تكون أفسى مما مررنا به، فالقضية ليست حكومة أو فصيل أو برنامج، بل هو الاحتلال، الذي دأب على البطش والقتل والهدم والاعتقال، وبذر بذور الفتنة والشقاق والافتتال، ليجر شعبنا نحو الركوع لإرادة الشر والغوص في وحل الإذلال، ولكن هذا الشعب أحب الحياة وهام بالحرية وبالاستقلال، ودافع وقاتل ليخرج من كهف كنيب عرف بالاحتلال، فلا ندع أقدارنا معلقة بأيدي الآخرين، الضعفاء منهم والأقوياء، فكل يعمل لمصلحة تفرضها غالباً إرادة الأعداء، فلنراهن دوماً على أنفسنا، وننتسب باتحادنا ونتمسك بوحدتنا، وهو رهان كان دوماً هو خيار الأقوياء.

**من مقالة: فلنراهن دوماً على أنفسنا- بتاريخ 2006/11/20**

فالوحدة ثم الوحدة هي السبيل الأوحده، ولنثبت لأنفسنا قبل العالم أننا شعب أحب التضحية ليحيى كريماً، وضاق بالحياة ليبقى عزيزاً، علماً لكل الأوطان، ورمزاً خالداً في سجل كل الأزمان.

**من مقالة: فلنعلم العواقب أولاً- بتاريخ 2006/12/05**

عهدنا العديد من النظم السياسية في العالم، فمنها الرئاسي حين تكون الصلاحيات كاملة لرئيس الدولة ويكون دور رئيس الوزراء وظيفياً وليس سياسياً، ومنها النظام البرلماني حين تكون الصلاحيات السياسية والوظيفية لمجلس الوزراء ورئيسها ويكون دور رئيس الدولة بروتوكولياً ليس أكثر، فلا تتقاطع صلاحيات الرئاسة ورئاسة الوزراء أو تشابك، وتكون صلاحيات وحقوق وواجبات كل طرف واضحة ومنصوص عليها في القانون الأساسي أو دستور الدولة. في السلطة الوطنية الفلسطينية وهي وفقاً للتعريف كيان أكثر من سلطة ذاتية وأقل من دولة، فبرغم أننا لم نصل بعد لوضعية الدولة، ولم نحصل بعد على سيادة وصلاحيات أي دولة، مازال التشابك والتخبط في الصلاحيات المحدودة والمرتبطة بشكل مباشر برغبة إسرائيل والقوى الغربية، يتفاقم بين دور الرئاسة ورئاسة الوزراء، وأصبحت الرؤية السياسية ضبابية وتخلق حالة من الإرباك على المستويين الشعبي والرسمي الفلسطيني.

**من مقالة: طراز فريد هو النظام السياسي الفلسطيني- بتاريخ 2006/12/24**

لن تكون الأمور سهلة على وزرائنا الجدد، وخاصة في ظل قطيعة مع معظم دول العالم دامت أكثر من عام فقدنا الكثير من ثقتهم ودعمهم، بل وفي لحظات اقتتالنا احترامهم، لكن ما يحتاجه وزراؤنا وحكومتهم إجماعاً شعبياً ودعماً وطنياً لخطواتهم لإعادة بناء جسور الثقة والاحترام مع دول العالم التي شكلت دعماً قوياً للفلسطينيين كشعب وكقضية، لنسمو فوق خلافاتنا نمحو ذكريات الألم والافتتال بعد أن أدركنا أن الخاسر الوحيد من أي اختلاف أو اقتتال هم الفلسطينيون أنفسهم.

**من مقالة: قنبلة مكة- بتاريخ 2006/03/29**

في فلسطين أسعدنا نبأ اتفاق مكة، وأسعدنا أكثر تشكيل أول حكومة وحدة وطنية بأسماء لا يشوبها شيء، تعبر عن فصائل كفاح وطني عظيم وشخصيات تعكس نضجاً سياسياً كبيراً، ثم قمة العرب في الرياض التي أفرزت إجماعاً غاب لعقود من الزمان، وإن كان هذا الإجماع على فئات رفضناه إبان كفاح الشجعان، وأثرنا وقتها مجابهة الظلم ومقارعة الطغيان، ولكن الواقعية في منطقتنا حكمت وموازن القوى في زماننا أجبرت، أن يقبل الكسير بأقل ما يعرض الكاسر، وأن نرضى بما لا يرتضى، ولكن حذار أن نقع ثانية في المحذور، أو أن ننزف دماغنا بأيدي الفتنة والصلف أو الغرور، ولتكن هذه الدورات والتدريبات والتجهيزات الحالية مصوبة نحو الأعداء، لا صوب مقاتلينا ورجالنا الأشداء لنبقى دوماً رمز الكفاح والنضال والوحدة أقوياء.

**من مقالة: تحولات كبيرة وتحديات عظيمة- بتاريخ 2007/04/12**

ذاع أمر خيار انتخابات فلسطينية مبكرة كبديل لحكومة الوحدة الوطنية وكسبيل لفك الحصار وإنهاء حقبة سوداء مرت على الشعب الفلسطيني من القطيعة والعزلة، رغم الجهود الحثيثة التي بذلها الرئيس الفلسطيني ووزير خارجيته لكسر هذا الحصار الخانق والتسويق للحكومة الجديدة . شهرين هو عمر أول حكومة وحدة وطنية على أرض فلسطين والتي بات الحديث عن موتها حديث الساعة من رجل الشارع وحتى المتقنين والأكاديميين والسياسيين، لدرجة أن أعضاء الحكومة أنفسهم بدأوا يرجحون هذه النتيجة بعد أن بدأوا يفقدون الثقة رويداً رويداً بقدرتهم في إحداث التغيير وتحقيق النتائج المرجوة من تشكيل هذه الحكومة. قد يدافع البعض عن

الحكومة الجديدة مطالبين الجميع بعدم التسرع في الحكم على أداؤها وخاصة أنها لم تأخذ الفرصة بعد لتثبت نجاحها من فشلها، ولكن نتساءل ألا تؤخذ المؤشرات بالحسبان!!!!

من مقالة: [فلتان الديمقراطية](#) - بتاريخ 2007/05/09

أصيبت الكلمات بالعجز وجف حبر الأقلام، بعد أن احترقت الأوراق واسود لون تلك الأيام، وكأن الحديث عن الوحدة والاتحاد أصبح عقيماً، والتذكير بأننا مازلنا نقيع تحت الاحتلال أضحى حديثاً قديماً، وبعد أن أكدنا أن مصلحة فلسطين يجب أن تكون أولاً، وجدنا أن المصلحة الضيقة هي الغالبة، وأن الأهداف الخاصة هي السائدة، فانطلقت الرصاصات من هنا وهناك، وخرجت أسلحة لم نرها تصوب نحو الاحتلال، فدمغت جباه الجميع بالعار، وحرقت وكوت قلوبنا بالنار، وبعد أن كان الفلسطيني يمثل للعالم أجمل رمز للحرية، و أعذب لحن للمقاومة، وأزكى عطر للكرامة، أصبح لا يعدو أن يكون إنساناً يبحث عن أهواء وصلاحيات وأطماع هدامة.

من مقالة: [وحش الاقتتال](#) - بتاريخ 2007/05/24

ما أصعبها من أيام وما أقساها من ليالي فقد نجح شارون ونجحت إسرائيل، وخسرت فلسطين.... خسرت حماس وخسرت فتح وخسرنا جميعاً هذه الجولة ولكن المعركة لم تنته بعد، ولن تنتهي إلا بتحقيق نصرنا الكامل وتحقيق الحرية والاستقلال بدولة فلسطينية على أرض فلسطين، ليس جزءاً دون غيره، وبعاصمتنا القدس الشريف.

من مقالة: [ضربة قاسمة](#) - بتاريخ 2007/06/19

حين تغادر قطاع غزة في اتجاه الضفة الغربية في وطننا المحتل، يبتابك شعور غريب يختلط فيه الفرح مع الألم، والدهشة مع الارتباك، مما تقع عليه عينك بمجرد خروجك من بوابة " إيريز"، وخاصة إن كنت قد أمضيت وقتاً طويلاً معزولاً في هذا القطاع المحاصر. تبدأ رحلتك القصيرة في اتجاه الطرف الآخر من وطنك بروية أراضي واسعة خضراء، وشوارع نظيفة وحركة مرورية سلسة، وترى تحركات طبيعية للناس ولا تكد تلاحظ أي انتشار للأسلحة باستثناء الجنود الذين ينتظرون توصيلة أو ما شابه، وما هي إلا لحظات وتبدأ بالاستمتاع بجمال طبيعة بلادك وكأنك تراها لأول مرة، وكأنك بالفعل قد عبرت قارات تفصل بين ما كنت فيه وما تمر به بكل تفاصيلها وتضاريسها رغم الامتداد الطبيعي مع الأرض التي قدمت منها. أمر يدعوك للتفكير ملياً بأن من تركتهم وراءك يستحقون أكثر من غيرهم هذه الحياة وهذا الجمال والنظام الذي حفظه قانون اقترن تطبيقه بقوة تحميه. ثم تقترب من الضفة الغربية المحتلة، ويخال لك في بداية الأمر أن تلك البيوت البيضاء المزينة بقرميد أحمر هي بيوت عربية، وأن هذه المدن الكبيرة الواسعة المنظمة هي مدن ضفتنا الغربية، وتبدأ الغبطة تشق طريقها إلى قلبك ولكن سرعان ما تدرك أن الأمر قد اختلط عليك لأن كل ما تراه هي مستوطنات إسرائيلية، ومساحتها أكبر بكثير مما رسمه خيالك لحجم هذه المستوطنات. تستمر رحلتك وتلاحظ أن كل تجمع عربي يقابله كتل استيطاني كبير، يقع في أغلب الأوقات على جبل يكشف جميع تفاصيل الحياة في هذه التجمعات العربية. رحلة قصيرة وسريعة ولكنها ثقيلة ومربعة، من هول الأفكار التي تتسلل إلى خيالك ومن شدة القلق والشك الذي يتسحب نحو تمثال أحلامك، حول مستقبل البلاد وشكل ومضمون الدولة إن تحققت نبوءة المفاوضات.

من مقالة: [الخيار الأخير](#) - بتاريخ 2007/07/27

مضى ما يقارب من الشهر ونصف الشهر على الانقلاب الذي قامت به حركة انتخبت ديمقراطياً في رد كما تقول على ممارسات عدائية من الطرف الآخر أو خطوة استباقية لانقلاب على شرعيتها كما يروج قادتها، والنتيجة مصير مجهول لأهل قطاع غزة بشكل عام مع تقطع آخر سبل العيش الكريم في ظل استمرار الحصار وتشديد الخناق على حركة حماس، وطلاب الثانوية العامة بشكل خاص بعد أن أعلنت وزارة التربية والتعليم في حكومة هنية المقالة في غزة نتائج امتحانات التوجيهي أمام عدم الاعتراف بها من قبل وزارة التربية والتعليم في حكومة فياض المسيرة للأعمال. وضع غريب وفريد من نوعه لم يتوقعه أو يتخيله أكثر المراقبين تشاؤماً بعد أن أصبحت كل خطوة يخطوها هذا الفريق أو ذاك تجسد الفرقة والانقسام وترسخ الانفصال بين شقي الوطن المحتل بعد أن توهم أولي الأمر أن أي من تلك القرارات سترسخ سيادتهم وسلطنتهم أينما كانوا.

من مقالة: [وماذا بعد](#) - بتاريخ 2007/08/04

مفاوضات أم مقاومة؟ سؤال يطرح نفسه أمام من تبقى من أبناء الشعب ممن لم تشغله قضايا الرواتب والمستحقات والحكومة الشرعية وغير الشرعية، والمعابر والحواجز والانقلاب وقضايا أخرى كالبطالة والهجرة. هم بالفعل قلة فجميع أبناء هذا الشعب ارتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بمثل هذه القضايا وأصبحت شغلاً شاغلاً لهم بعيداً عن قضايا الدولة والاستقلال والقدس والمستوطنات والجدار والأسرى. نظريتان تختلفان في الرؤية والإستراتيجية ولكن الهدف المعلن للطرفين هو دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمته القدس الشريف.

**من مقالة: [علينا أن نقرر الآن](#) - بتاريخ 2007/08/11**

لل قضية الفلسطينية خصوصية لم تشاركها فيها أي من القضايا أو القصص في التاريخ القديم أو المعاصر بكل المعطيات والعوامل المتداخلة، والمؤثرات والمصالح المتشابكة، وحتى عندما نتحدث عن مؤتمر السلام والذي سيعقد في خريف هذا العام نجد أن له خصوصية فريدة بكل ما تحمل هذه الكلمات من معاني.

**من مقالة: [مؤتمر السلام بين أسطورة النضال وهاجس الاستسلام](#) - بتاريخ 2007/10/15**

إيران أو الفزاعة الأمريكية كما يحلو لبعض المحللين تسميتها ضمنمت الحضور القوي في مؤتمرات إقليميين هاميين. ففي مؤتمر الخريف المزمع عقده الشهر المقبل ورغم أنه لم يتم دعوتها رسمياً إليه، إلا أنه لا يمكن لأحد أن ينكر أنها الحاضر الأقوى في هذا المؤتمر، فجميع من بدأ في تحضير حاجيات السفر ليتوجه إلى أنابوليس، مازلت أعينه شاردة نحو الشرق وتحديدًا نحو ذلك المارد الإيراني الذي بدأت تتمدد شبكته العنكبوتية لترتبط أطرافاً كثيرة في المنطقة بمصالح إستراتيجية، وتخلق حالة من الارتباك في أقطاب السياسة الدولية في العالم وهي تقف عاجزة عن اتخاذ موقف موحد حيال برامجها النووية. أما في مؤتمر دمشق فنرى أن المظلة الإيرانية ترعاه وتحاول أن توفر له سبل النجاح ليضاهي في أهميته وقيمه مؤتمر أنابوليس وليظهر وكأن هناك مؤتمر الاستسلام والمهانة وهنا مؤتمر المقاومة والكرامة.

**من مقالة: [الحضور الإيراني في مؤتمر أنابوليس ودمشق](#) - بتاريخ 2007/10/15**

أكان تزامن مؤتمر مدريد عام 1991 مع الحرب الأهلية على العراق بعد غزو الكويت صدفة؟ أكانت خطة خارطة الطريق عام 2002 قبل احتلال العراق صدفة أيضاً؟ أهي أيضاً من دواعي الصدفة أن يدعو بوش لمؤتمر أنابوليس هذا العام وفي هذا التوقيت بالذات؟ !!! جملة من أسئلة تبادرت إلى ذهني بعد أن بدأت تتسارع وتيرة ترتيبات مؤتمر الخريف، مع استمرار الزيارات غير المنقطعة لوزيرة الخارجية الأمريكية لمنطقتنا لتعطي إيحاءاً بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي الأحوج والأكثر جدية تجاه هذا المؤتمر عن الأطراف الأصيلية في هذا الصراع، فما بين مدريد 1991 مروراً بأوسلو وخطة خارطة الطريق ووصولاً لمؤتمر أنابوليس 2007 العديد من القراءات و الدروس والكثير من العبر لمن يعتبر.

**من مقالة: [مقارعة الأوهام في أحاديث السلام](#) - بتاريخ 2007/11/06**

يبدو أن أولمرت يرى فينا إما سداجة أو ضعفاً ليطلق تصريحاً كهذا، فيظن أنا أسمى أمانينا هو 'وعد' الحصول على دولة فلسطينية بغض النظر عن شكل ومكونات وكيثونة هذه الدولة، وكأنه لم يكن باستطاعتنا إعلان الدولة الفلسطينية وقتما شئنا وبشكل أحادي. إن ما يهمنا حتى اللحظة في عملية السلام هذه هو الاستحقاقات المترتبة على إعلان الدولة الفلسطينية بالتوافق مع الإسرائيليين، بما يضمن الثوابت الوطنية الفلسطينية من عودة اللاجئين والحدود والقدس الشريف في ظل الغطاء والضمانات الدولية، ولكن إن قدر ورفض الطرف الآخر التوافق في تقديم الاستحقاقات هذه، ففي هذه الحالة ما المغزى في الخوض في مفاوضات على دولة صغيرة ضعيفة مقطعة الأوصال محكوم عليها بالتبعية ولا تملك حتى القدرة على الدفاع عن نفسها وعن نساءها وأطفالها؟

**من مقالة: [الدولة اليهودية مقابل حق العودة](#) - بتاريخ 2007/11/17**

ذات يوم اختلف رئيس الوزراء الإسرائيلي دافيد بن غوريون مع وزير خارجية موشيه شريت، حين اعتقد الأخير انه لولا قرار الأمم المتحدة في العام 1947 لما قامت دولة إسرائيل، بينما كان بن غوريون يرى أنه "فقط جسارة اليهود أقامت دولة إسرائيل". حقاً إن الكفاح يصنع الأحرار والوعود تجلب المزيد من الانتظار، وما زال من فينا يؤمن بأن وعد الدولة سيصدق وسننعم قريباً بالاستقرار، وكأنهم لم يشاهدوا وعد ديمقراطية العراق في الصحف أو في الأخبار، وتناسوا ما تعلمناه في كتب الأجداد وفي الأسفار، عن حكايات المقاومة والصمود والسقوط والنهوض والاستبسال وأساطير الكفاح الجبار، وأن الاستقلال لا يقدم وعداً أو منحة، لأن الحرية وجدت لتنتزع، والاحتلال خلق ليقتلع، وستكون دوماً هذه هي قصة كل الأحرار.

من مقالة: [دولة الوعود](#) - بتاريخ 2007/12/03

في أحد أركان البيت الدافى، جلست أم فلسطينية تكتم أنفاسها وتحاول أن تمنع عيونها عن البكاء، بعد أن بدأت تضرب كفا بكف وهي تشاهد نشرة أخبار تنقل بعض صور الأحداث المتسارعة التي تمر على بلادنا. قلبها تقطع مرارة على منظر أم تندب على ولدها الذي استشهد في إحدى الضربات المتتالية في شتاء أروامرت دافى، ومحرقة كما قالها فلناني. جلست هذه الأم الحزينة وقد بدأت عيونها تغرغر بعد أن أحست آلام أمهات الشهداء والجرحى، وبدأت تتساءل: ألم تحرك تلك الصور مشاعر أمهات وآباء من يحكمون العرب والعالم؟ وتساءلت: أبقت أطفالنا يظن أولمرت أنه سيحمي أطفاله؟ وتساءلت أيضاً: ألم يحن الوقت لنا كفلسطينيين أن نعلم أنه لا صديق لنا ولا رفيق سوى أنفسنا؟ ولا سبيل لنا للصمود سوى وحدتنا! تساءلت كثيراً وطويلاً، ولم تجد من يجيب على بعض تساؤلاتها، وقد بدأت شاشة التلفاز تظهر تراشق الاتهامات والتصريحات المشككة تارة والمخونة تارة أخرى من أطراف فلسطينية ضد أطراف فلسطينية أيضاً.

من مقالة: [القرار لك شعب فلسطين](#) - بتاريخ 2008/03/07

بدت التقلبات المناخية في شرقنا الأوسط كثيرة و سريعة، أرهقت عقولنا تارة، وجرحت قلوبنا تارة أخرى، و بدأ جميع قاطني هذه المنطقة يحسون بحرارة غير معتادة في شتاء قاس تملك كل جوارحنا، فما أن بدأت «محرقة غزة» حتى تلقت إسرائيل لطمه القدس، وما أن بدأ الحديث عن تهدئة وعودة للمفاوضات، وإذ بإسرائيل تعلن عن توسيع أحد مستوطنات القدس مع تزامن خبر زيارة أحد أشد الصقور الأمريكية قسوة وهو ديك تشيني للمنطقة بعد أن تم قبول استقالة قائد القوات الأمريكية في العراق وأفغانستان. قد يظهر للبعض أن هذه الإشارات منفصلة عن بعضها البعض ولا رابط بينها ولكن واقع الأمر مختلفا تماما بحيث انه وضوح الصورة لن يكتمل إلا بجمع أطرافها و إن بدت متباعدة.

من مقالة: [قيظ الشتاء](#) - بتاريخ 2008/03/14

قبيل مغادرته مقعد رئاسة الحكومة الإسرائيلية، صرح إسحق شامير في حينه أن خلاصة ما كان يهدف إليه في مفاوضات مدريد هو كسب المزيد من الوقت مع استمرار تغيير أو خلق واقع جديد على الأرض. وقد كان الضغط الأمريكي آنذاك على إسرائيل في قضية ضمانات القروض الأمريكية أحد أهم أسباب موافقة حكومة شامير على مبدأ المفاوضات، ولكنها وضعت شروطاً مجحفة بحق الوفد الفلسطيني المشارك، فرفضت أن يمثل الفلسطينيون أنفسهم بوفد منفرد بل بشكل مشترك مع الوفد الأردني، ورفضت مشاركة أي من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية، أو المجلس الوطني الفلسطيني أو فلسطينيي الشتات وحتى فلسطيني القدس (الأمر الوحيد الذي تعدل لاحقاً). ورغم الإجحاف الكبير في الشروط الإسرائيلية، إلا أن الفلسطينيين وافقوا على المشاركة في مفاوضات مدريد التي لم تحقق أي نتائج تذكر سوى مساعدة إسرائيل في تطبيع علاقاتها مع روسيا و جلب العرب للجلوس مع إسرائيل في اعتراف ضمني بوجودها. وما أن بدأت المفاوضات وإذ بوزير الإسكان الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون يعلن عن البدء في بناء وحدات إستيطانية جديدة في الضفة الغربية!!!

من مقالة: [ما وراء المفاوضات](#) - بتاريخ 2008/04/12

مع مرور الذكرى الستين على نكبة فلسطين، اقترب موعد السنوية الأولى على النكبة الثانية والتي جسدت انفصال شقي الوطن بعد توجيه صفقة قاسية لكل المفاهيم الفلسطينية عن الوفاق والوحدة الوطنية بانقلاب قسا على القضية الفلسطينية كثيراً، وخدم الأهداف الخبيثة للأعداء، بعد أن قسم ظهر الرفقاء وشتت جمع الأصدقاء. تزامنت هذه الذكرى مع تطورات كبيرة على الصعيد الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وعلى الصعيد المحلي من ناحية أخرى، وهي تطورات تحمل في طياتها الكثير والكثير من التوقعات والاحتمالات.

من مقالة: [ستون سنة عجاف](#) - بتاريخ 2008/05/13

بدأ الأمل يأخذ طريقه إلى قلوب الفلسطينيين رويداً رويداً ، فبعد الدعوة التاريخية للرئيس محمود عباس للحوار وتشكيل لجنة لمتابعة هذه الدعوة، وفي ذات الوقت بدأت تترجم الجهود الحثيثة نحو التهدئة إلى أمر واقع بعد فترة أرهقت جميع المتابعين لها بين قبول هذا الطرف تارة ورفض ذلك الطرف تارة أخرى.

من مقالة: [حوار ، مفاوضات، تهدئة وفك ارتباط](#) - بتاريخ 2008/07/19

تاريخ فلسطيني اختلطت فيها الدماء بالدموع، و الإباء بالشموخ، و امتزجت قطرات العرق بالعزة و رفض الرضوخ، و أفرزت أجيالاً من الرجال الصناديد الأشداء، و السواعد القوية السماء، تنشد عزاً باذخاً و مجدداً شامخاً، فما لهذه الرجالات سوى النهوض من الكبوة و السير إلى الغاية، و إحياء القضية الفلسطينية قبل مماتها، و العمل على دفع عوامل شقاء الشعب و ضياعه و تجنب أخطاء من سبقونا، فبالوحدة الوطنية نستطيع أن نحقق الآمال الفلسطينية، فكنا رمزاً للسمود، و مثلاً يضرب في كل العهود، و قصة شعب أراد النهوض، فلنكن دوماً هذا الرجاء الواسع العريض، و لنقدم لأنفسنا قبل غيرنا الأمل الوطيد، فلم نقبل يوماً أن نكون عرضة للامتهان، أو أن تصبح قضيتنا هدفاً للصدقة و الإحسان، حتى و إن هدف هذا المستعلي الجبار، أن يدفع قضيتنا نحو الوهن و الاحتضار.

من مقالة: [ضياع شعب واحتضار قضية](#) - بتاريخ 2008/08/30